

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

الأطفال الصغار. وخرج من بيت عائشة يوماً، فمرّ على بيت فاطمة، فسمع حسيناً يبكي، فقال: « ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني؟ » ([205]). وكان يقول لها: « ادعي إليّ ابني » ([206])، فيشمّهما ويضمّهما إليه، ولا يبرح حتّى يضحكهما ويتركهما ضاحكين. وروى أبو هريرة: أنّه كان (عليه السلام) يدلع لسانه للحسين، فيرى الصبي حمرة لسانه، فيهشّ إليه، وكان عينة بن بدر شهده في بعض هذه المجالس، فقال متعجباً: « يصنع هذا بهذا؟ فوالله إنّ لي الولد، وما قبلته قط! ». قال (عليه السلام): « من لا يرّحم لا يرّحم! » ([207]). * * *
* وخرج ليلة في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسناً أو حسيناً، فوضعه، ثمّ كبّر للصلاة، فأطال سجدة الصلاة. قال راوي الحديث: « رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله وهو ساجد، فرجعت إلى سجودي، فلمّا قضى الصلاة قيل: يا رسول الله، إنّك سجدت بين ظهري